

إلهي .. ومن أين أهُفُو إليه ؟  
ودرّبي لِروِيَاهُ ضِعْتُهُ !  
وفجرتُهُ في زماني ، زماناً  
وتيهأ على التّيه واصلّته ..  
وما كان إلا غِنَاءَ الطُّنُونِ  
وشجواً من الحُبِّ أَقْلَقْتُهُ  
وأشعلتُ فيه صِلاةَ الرِّبابِ  
تُغْنِي زماني ... وما دُقْتُه !  
تَلاشَيْتُ في كلِّ دَرْبٍ ، فَمَا  
أُحِسُّ بِغَيْرِ المَلْدَى ، فُتُّهُ !  
وأوغلتُ حتّى سَقَماني الطَّرِيقَ  
ثُمالاتٍ ، سحرٍ .. تَصَوَّرْتُهُ ..  
شواني .. وأبقي رمادَ الضِّيَاءِ  
وما زال جَمِراً تَشْهِيْتُهُ  
تَبَسُّمٍ في نارِهِ كَلُّ شَيْءٍ  
وتنهيدُ نايٍ كما جِثُّهُ !